

# ورقة فنية حول البرمجة التقاربية

## الخلفية والغرض

يعمل البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال (البرنامج العالمي) التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) مع شركاءٍ كثرٍ للدعوة إلى، وتقديم الدعم، القيام بأنشطة عملية للقضاء على زواج الأطفال ومناصرة المساواة بين الجنسين وتمكين اليافعات.

وتهدف هذه الورقة الفنية إلى تقديم توجيهات عملية لتطبيق المفاهيم الأساس والنهج الفعّالة للبرمجة التقاربية/ الالتقائية من أجل القضاء على زواج الأطفال والدعوة للمساواة بين الجنسين. وتقوم هذه الورقة على البراهين وتسترشد بالممارسات الواعدة لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف. وتقدم المراجع معلومات إضافية من أجل فهم أعمق للمفاهيم واستراتيجيات البرمجة.

## تعريف البرمجة التقاربية/الالتقائية

هنالك اتفاق عام على أنه بينما يمكن لتدخلات القطاع الواحد والرصاصية السحرية، كالتحويل النقدي والوصول إلى التعليم، أن تسرع في تقليص زواج الأطفال، إلا أنها لن تكون كافية للقضاء على الممارسة. إن النهج التقاربية، المتعددة القطاعات، والمتعددة المستويات مركزية للسياسات والبرامج الهادفة إلى الوقاية من زواج الأطفال والترويج للمواقف والمسلكيات التي تساوي بين الجنسين.

توازيًا مع هذه البراهين، يدعم البرنامج العالمي ثلاثة أعمدة برمجية تتصل بالأفراد والمجتمعات المحلية؛ والأنظمة والخدمات؛ والسياسات والبيانات. ولمناصرة المساواة بين الجنسين وتمكين اليافعات، يدعم البرنامج العالمي نهجاً متعدد المسارب بهدف التواء الخدمات والتدخلات على مستوى اليافعات في

المجتمع المدني. إن تنفيذ التدخلات المتعددة القطاعات بالتوازي مع بعضها (مثلاً، الدراسة الثانوية وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية لليافعات) لا يضمن أن الفتيات سيستفدن منها فردياً. ويتطلب النهج الالتقائي تصميمًا، وتخطيطًا، وتنفيذًا، ومراقبةً وتنسيقَ برامجٍ متعددة القطاعات بين الوكالات والإدارات المنفذة.

## أنواع البرامج التقاربية/ الالتقائية

**الالتقاء أو التقارب الجغرافي** يحدث حين يعمل عدد من المشاركين معاً على مسألة عامة، في منطقة جغرافية أو إدارية مختارة، لتوفير الدعم الشامل عبر مسار الوقاية والحماية. إن التقارب الجغرافي أساسي لتنفيذ البرنامج العالمي على المستوى المجتمعي.

**تقارب/التقاء المواضيع أو التقارب الموضوعي** هو التنسيق والتكامل عبر القطاعات، والإدارات، والوزارات، والوكالات لإقامة روابط بين زواج الأطفال والمسائل ذات الصلة، كالتعليم، والصحة الجنسية والإنجابية، وحماية الأطفال، والوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي/الجندر، والاستجابة الإنسانية. ويتضمن ذلك تقديم الدعم للوكالات الحكومية على المستويات الوطنية، والجهوية، والمحلية في التخطيط المتعدد القطاعات، ووضع الموازنات، والتنسيق.

**التنسيق بين المستويات المختلفة** للحكومة (على المستوى الوطني، الجهوي، الإقليمي، المجتمعي المحلي) وبين الحكومة والمجتمع المدني لتعزيز تدفق المعلومات، والمعرفة، والمساءلة في الاتجاهين.

## كيفية الترويج للبرامج التقاربية

### الالتقاء عبر الدورة البرمجية للبرنامج العالمي

أمثلة على البرمجة التقاربية	مراحل الدورة البرمجية
إطار عمل المفاهيم العام ونظرية التغيير القائمة على فهم وتفسير مشتركين لأفضل البراهين المتوافرة:	<b>تقارب المفاهيم</b>
<ul style="list-style-type: none"><li>بين الجنسين، قطاعي الصحة والتعليم، (مثلاً، مهارات الحياة وتعليم النشاط الجنسي الشامل في المدارس)</li><li>بين حماية الأطفال وخدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي (مثلاً، الوقاية من والاستجابة للعنف)</li><li>بين الحكومة والمجتمع المدني (مثلاً، خطط العمل الوطنية)</li><li>بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ويونيسف<sup>1</sup></li></ul>	

## تعريفات:

**التقارب/الالتقاء** يعني اجتماع أو تداخل هويتين متميزتين أو أكثر (مثلاً، القطاعات، البرامج، الأقسام، الوكالات أو المستويات التنفيذية) للعمل معاً على تحقيق هدف مشترك.

**البرامج التقاربية/الالتقائية** تشير إلى روابط برمجية ذات معنى تعمل لتحقيق نتائج أكبر.

**النهج المتعددة القطاعات** تهدف إلى معالجة مشكلة ما باستخدام قطاعات مختلفة.

**متعدد المسارب** حين تلتقي عدة مظاهر أو عناصر متميزة مع بعضها لتصدي لهدف مشترك من زوايا مختلفة.

مناسب للتكامل في التنفيذ؛

- توزيع موارد البرنامج على مهمات كثيرة والعمل عبر مناطق جغرافية وقطاعات كثيرة؛
- قضاء الوقت والجهد على التنسيق دون تحقيق نتائج أفضل؛
- ازدواجية الجهود؛
- مضاعفة احتساب الأهداف والنتائج.

### قياس البرمجة التقاربية في البرنامج العالمي

مؤشرات نتائج إطار عمل البرنامج العالمي التالية صُممت لقياس نتائج ومخرجات البرمجة التقاربية.

المؤشرات	النتائج، المخرجات، وعناصر التمكين
مؤشر النتيجة الفورية 2102: تناسب (وعدد) البنات والأولاد في مجالات البرنامج الذين حصلوا على خدمات الوقاية والحماية.	النتيجة الفورية 2100: زيادة قدرة أنظمة التعليم، والصحة، وحماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي على توصيل خدمات وبرامج منسقة ونوعية تستجيب لاحتياجات اليافعات وعائلاتهن، بما في ذلك في السياقات الإنسانية.
مؤشر النتيجة الفورية 2201: تناسب (وعدد) البنات (بعمر 10-19) المنتفعات من الحماية الاجتماعية، وتقليص الفقر، وبرامج التمكين الاقتصادي.	النتيجة الفورية 2200: زيادة قدرة برامج وخدمات الحماية الاجتماعية، وتقليص الفقر، والتمكين الاجتماعي الوطنية والجهوية كي تستجيب لاحتياجات اليافعات الأشد فقراً وعائلاتهن، بما في ذلك خلال السياقات الإنسانية.
مؤشر المخرج 2211: عدد (وتناسب) الشراكات (الرسمية وغير الرسمية) التي أقيمت لتوصيل الحماية الاجتماعية المستجيبة للنوع الاجتماعي، وتقليص الفقر، وبرامج وخدمات التمكين الاقتصادي.	النتيجة 2210: مشاركة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وغيرها من المنفذين ودعمها لضمان كون الحماية الاجتماعية، وتقليص الفقر، وبرامج وخدمات التمكين صديقة لليافعات، وتستجيب للنوع الاجتماعي، وتصل إلى أفقر اليافعات وعائلاتهن.
مؤشر النتيجة الفورية 3102: النسبة المئوية للإنفاق على خطة النشاط الجهوي/ الفرعي مقارنة بالإنفاق الجهوي في مناطق البرنامج.	النتيجة الفورية 3100: قدرات حكومية معززة لتمويل، تنسيق، وتنفيذ خطط العمل والأنظمة الوطنية والفرعية للقضاء على زواج الأطفال.
مؤشر المخرج 3121: الرقم (والتناسب) من الخطط الجهوية المرفقة بتدخلات قائمة على البراهين للتعامل مع زواج الأطفال.	المخرج 3120: بناء القدرات وتقديم الدعم الفني للحكومة لتنفيذ خطة مبرمجة متعددة القطاعات وجندرية تحويلية حول القضاء على زواج الأطفال عبر الوزارات والإدارات على المستوى الجهوي/ الفرعي.
مؤشر عنصر التمكين 4105: الرقم (والتناسب) من النشاطات المشتركة المنفذة بالتنسيق الفعال بين الوكالات.	عنصر التمكين 4100: إدارة كفو وفعالة للشراكات والموارد مُكّن من تحقيق النتائج.
مؤشر عنصر التمكين 4105: الرقم (والتناسب) من المحليات التي يوجد فيها برامج عمل مشتركة.	

التخطيط	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التخطيط المشترك بين الحكومة وشركاء المجتمع المدني</li> <li>• دعم الوكالات الحكومية الوطنية والجهوية والمحلية في التخطيط عبر-القطاعي، والموازنات، والتنسيق</li> <li>• التخطيط السنوي المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف وإطار عمل النتائج المشتركة</li> </ul>
التنفيذ	<ul style="list-style-type: none"> <li>• توفير خدمات وقائية وحمائية شاملة في المناطق الجغرافية أو الإدارية لاستهداف اليافعات والمجتمعات المحلية الأكثر ضعفاً</li> <li>• صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف تدعمان رزمة المبادرات نفسها في مناطق جغرافية مختلفة</li> <li>• الالتقاء عبر استثمارات قطاعية محددة في مخططات الحكومة المتعددة القطاعات</li> </ul>
مناصرة السياسات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف تدفعان بشكل مشترك لتخصيص موارد مالية عامة للوقاية من والاستجابة لزواج الأطفال لا سيما في المناطق الجغرافية التي تنتشر/ تنفث فيها نسب مرتفعة لزواج الأطفال</li> <li>• تنسيق المناصرة/الدفاع - حسب السياق، قد تتسلم يونيسف القيادة في بعض القطاعات (مثل حماية الأطفال والتعليم) بينما يقود صندوق الأمم المتحدة للسكان في قطاعات أخرى (مثل صحة اليافعات والنوع الاجتماعي/ الجندر)</li> </ul>
المراقبة والتقييم	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إطار عمل المراقبة والتقييم (مثلاً، خطط العمل الوطنية، في البرنامج العالمي)</li> <li>• المهمات المشتركة واجتماعات المراجعة السنوية على مستوى البلد</li> <li>• مواءمة مراجعات البرنامج العالمي مع المراجعات الوطنية</li> <li>• التقييمات المشتركة وخطط الاستجابة والإدارة المشتركة</li> </ul>
التبليغ / وضع التقارير	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التقرير العالمي المشترك والموجز القطري</li> <li>• اجتماعات عالمية مشتركة مع المانحين الأساسيين</li> </ul>

### دروس مستفادة بشأن البرامج التقاربية خلال المرحلة 1 (2016-2019) من البرنامج العالمي

#### الالتقاء بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف على المستوى المجتمعي:

- يتأثر زواج الأطفال بعوامل خارجة عن سيطرة انتدابات نظام الأمم المتحدة؛
- القضاء على زواج الأطفال سيحتاج إلى نهج متعدد القطاعات والالتقاء جغرافياً؛
- هناك حاجة لبعض الزخم في مجال التغيير الاجتماعي-الاقتصادي لتحقيق تقدم واضح؛
- تغيير التقاليد الاجتماعية، لا سيما التقاليد الجندرية، على المستويات الهيكلية، والمجتمعية، والمنزلية، والفردية مكوّن مهمّ من مكونات التغيير المُستدام.

#### ما الذي ينبغي تجنّبه في البرمجة التقاربية

- التركيز بشكل جوهري على التكامل على مستوى السياسات دون دعم

## أمثلة على برامج تقاربية قائمة على البراهين<sup>2</sup>

الأمثلة التالية على البرمجة التقاربية مرتبة حسب الأعمدة الثلاث للبرنامج العالمي.

### العمود 1

اليافعات المعرضات لخطر زواج الأطفال والمتأثرات به يتخذن بفعالية قراراتهن واختياراتهن المدروسة الخاصة بهن فيما يتعلق بالزواج، والتعليم، والصحة الجنسية والإنجابية.

- دعم مكثف للبنات الأكثر تهميشاً،
- المناخ العائلي والمجتمعي.

ارتفع **التقارب الجغرافي** ضمن البرنامج العالمي، خلال المرحلة الأولى، إلى 43 بالمائة من مناطق التنفيذ المستهدفة. وتصل التدخلات المختلفة بتزايد إلى البنات أنفسهن (وفي أحيان مختارة إلى الأولاد) في مناطق التنفيذ هذه، بدعم متوافر لتحسين التنسيق بين مقدمي الخدمة، وإقامة الروابط بين مقدمي الخدمة، والمجتمعات المحلية والمجتمع المدني. وفي بعض الأقطار، يتم إشهار خطط العمل الوطنية بطريقة متدرجة، مما يسهل الدعم البرمجي المكثف لأقاليم/ محافظات الأولوية.

### أمثلة:

في **موزامبيق**، رفع البرنامج العالمي نهج إرشاد اليافعات إلى حده الأقصى ليصل 1,629 مساحة مجتمعية في 19 مقاطعة من مقاطعات مبولوا وزمبوزيا، التي استهدفتها يونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان معاً حيث أوصلوا تعليم مهارات الحياة إلى 234,221 يافعة. وفي **بوركينافاسو**، يقوم البرنامج العالمي المشترك لصندوق الأمم المتحدة للسكان - يونيسف حول القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث: تسريع التغيير باستهداف السكان أنفسهم في المناطق الجغرافية نفسها.

### العمود 2

أنظمة القطاعات ذات الصلة والمؤسسات تستجيب بفعالية لاحتياجات اليافعات وعائلاتهن في مناطق البرنامج العالمي المستهدفة.

- تقوية النظام
- مسببات الفقر

**التقارب الموضوعي:** يدعم البرنامج العالمي الوزارات لتوسيع الروابط الموضوعية للتعامل مع زواج الأطفال في تصميم، وتنفيذ، ومراقبة سياساتها وبرامجها؛ كالروابط بين زواج الأطفال وغيره من الممارسات المؤذية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والصحة الجنسية والإنجابية، والحق في التعليم والصحة. ويمتد الدعم عبر استراتيجيات تصميم، وتوصيل، ومراقبة البرامج والخدمات، بما في ذلك تدريب مقدمي الخدمة والشركاء في المنظمات غير الحكومية.

## أمثلة تصويرية على التقارب/ التلاقي الموضوعي:

- العمل مع وزارة الصحة لتوفير برامج نوعية، صديقة للبرامج الصحية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية الصديقة للبايعين، والمعلومات والخدمات للبنات، بما في ذلك أولئك المعرضات لمخاطر زواج الأطفال واللواتي تزوجن سابقاً، والحوامل، والأمهات اليافعات.
- العمل مع وزارة التعليم لضمان قدرة البنات المعرضات لخطر زواج الأطفال، والمتزوجات، والحوامل على الحصول على تعليم نوعي كامل. كما أن العاملين في مجال التعليم غير النظامي منخرطون هم أيضاً لضمان استهداف البنات غير الملتحقات بالدراسة بمبادرات تدعو إلى التعليم النوعي غير الرسمي، وإعادة التحاقهن بالدراسة النظامية في النهاية.
- العمل مع وزارة النوع الاجتماعي لضمان التعامل المناسب مع زواج الأطفال ضمن المبادرات الأوسع التي تروج للتساوي بين الجنسين، بما في ذلك الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والوقاية منه، ولضمان أن يكون التحول الجندري جزءاً من المظهر العام والجهود البين-وزارية.
- العمل مع الوزارات الأساس ونظام حماية الطفولة الوطني لتقوية الخدمات وآليات الاستجابة لضحايا العنف، لا سيما الفتيات، وتقوية إدارة الحالة، والقوة العاملة في الخدمات الاجتماعية من أجل استجابة أفضل لحالات زواج الأطفال.
- العمل مع وزارة الشباب لتشجيع المشاركة الهادفة لليافعات في الألعاب الرياضية والبرامج الشبابية.
- ربط البرمجة، والمراقبة والتعلم، والبيانات الإحصائية والبحوث النوعية.

### أمثلة:

في **نيبال**، عمل البرنامج العالمي على تعزيز التدخلات المدرسية للوقاية من زواج الأطفال وبناء الروابط/ التحولات مع الشرطة، في موازاة خدمات حماية الطفولة الأخرى في المجتمع المحلي. وفي **زامبيا**، نفذ البرنامج العالمي توجيهات ووضع إرشادات لتقديم النصائح في المدارس، ودعم مدارس التعليم المفتوح ومدارس العبور لقبول الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة، وقوى التحويل إلى خدمات الصحة والحماية مما أدى إلى تحسّن في مستويات الحفاظ على التحاق البنات ونتائج تعليمهن.

**التنسيق عبر المستويات:** يدعم البرنامج العالمي التنسيق والتعاون بين المستويات الحكومية المختلفة وطنياً، وجهوياً، ومناطقياً، ومجتمعياً، وما بين الحكومة والمجتمع المدني. وهو أمر في غاية الأهمية للتمويل غير المركزي وتطبيق خطط العمل الوطني والمخططات والبرامج التي تُدار مركزياً، لكنه مهم أيضاً للشراكات مع لاعبي المجتمع المدني الآخرين، والأطراف الأكاديمية، وممثلي القطاع الخاص العاملين في زواج الأطفال ولمساءلة المسؤولين والزعماء المحليين بشأن تطبيق القوانين ذات الصلة.

